

٨- متى تحذف " ا " ابن ؟

في يوم عاصف تطايرت الأعشاب، واعتلت أدراج الرياح، واجتثت أشجار من قرارها، وتفرقت الطيور عن أعشاشها، هاج المكان وماج، فلا استقرار، ولا أمان، فأنى للصغار إذا ما تباعدت عنها أمهاتها؟! حتى الإنسان الذي ظن أنه المسيطر والمهيمن على زمام الأمور، قد ضلت عنه حيلته، وكلَّ حينئذ لسان حاله يلهث: يا رب سلِّم سلِّم، عانى حسن من ذلك الصراع، فهو شاب مفتول العضلات، به عضلة تنبض بالحب، مغامر، يهوى الطبيعة، لا يدخر جهدا لمساعدة الآخرين، نظر نظرة في الشجر فراعه ما رأى واستتر، حتى هدأ الأمر واستقر، لحظ حسن جانبا فبصر عصفورة تملكها الحزن، ودمع العين ينهمر لفقدان صغارها، وتطاير فراخها تحت ركام الشجر، تمالك حسن قوته من بعد ضعف، واستعمل قوته في عون المحتاج، وجاهد حتى أتى بالصغار، فتغيرت الحال، فقد أعاد

للعصفورة سرورها بعدما رأت صغارها، فشكرته وقالت له: اسمح لي
أن أقدم لك معلومة تستفيد منها وتفيد بها غيرك.
حسن: بكل سرور، أهلا بالمعرفة.

العصفورة: حوارنا يدور عن حذف ألف ابن كتابة ونطقا. تحذف
(١) ابن عندما تكون بين علمين، الثاني منهما أب للأول، دون فاصل
وفي سطر واحد، ويكون الابن مفردا - كما في المثال - مثاله: سيدنا
عثمان بن عفان - رضي الله عنه - لقب بذي النورين. وبذلك يكون
ابن نعتا أو بدلا للعلم الأول "عثمان"، ويكون مفردا. فإن وجد
فاصل تكتب (١) مثاله: عثمان ذو النورين ابن عفان ثالث الخلفاء
الراشدين، أو عند قولنا: سيدنا عثمان.. (وتمت الجملة في السطر
الثاني)، ابن عفان - رضي الله عنه - ثالث الخلفاء الراشدين، لأن كلمة
ابن جاءت في سطر تالي لسابقتها (قافيتها).

حسن: وماذا عن سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام؟

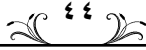
العصفورة: تكتب (١) لأن السيدة مريم أمه وليست أباه،
والشاهد الآية الكريمة: "ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده

بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلها
جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا
تقتلون"

حسن يسأل وهو في شوق، وما الشرط الثاني؟
العصفورة: الشرط الثاني لحذف "ا" ابن هو النداء فنقول: يا ابن
آدم خذ من الموت عبرة، أو تقول بيت الشعر (من شواهد النحو) ولم
يذكر قائله.

يا بن الكرام ألا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك؟ فما راء كمن سمعا

حسن: وماذا عن الشرط الثالث؟
العصفورة: الشرط الثالث يرتبط بالاستفهام، تأمل الهمزة في
المثال: أبنك هذا أم أخوك؟ همزة الاستفهام، وتم حذف "ا" ابن
بعدها.



قدم حسن الشكر للعصفورة التي أعادت الشكر مرة أخرى
لحسن، بعد ذلك تم الوداع، مع الرجاء أن يوفق كلُّ في مسعاه، وأن
يبلغ حسن المعرفة لكل من يلقاه..